



*The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library*

**This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.**

**Help ensure our sustainability.**

Give to AgEcon Search

AgEcon Search  
<http://ageconsearch.umn.edu>  
[aesearch@umn.edu](mailto:aesearch@umn.edu)

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

## أَفْصَادِيَاتُ أَسْوَاقِ الطَّمَاطِمِ الْمَصْرِيَّةِ

أ.د./ إبراهيم سليمان      أ.د./ محمد جابر عامر

قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة - جامعة الزقازيق

### مقدمة

يعتبر محصول الطماطم من أهم محاصيل الخضر الضرورية والهامة لكافة المستهلكين، وذلك لارتباط استهلاك معظم الخضر بتوفرها سواء في الصورة الطازجة أو المصنعة، كما أنها محصول تصديرى، وتحتل مصر من بين أكبر أربع دول في العالم في إنتاج الطماطم (شبكة المعلومات ٢٠١١) وتقسام الطماطم بموسمية الإنتاج حيث تزرع في ثلاثة عروات، وتتصدر محاصيل الخضر من حيث المساحة وتزرع في الأراضي الجديدة والقديمة، وتجاوز الإنتاج منها عشرة ملايين طن في العام (وزارة الزراعة المصرية، جابر بسيوني وأحمد غزالة، ٢٠١٠). لذا فهي من المحاصيل الغذائية الهامة الواudedة والضرورية سواء كغذاء أو مصدر دخل هام لكافة القطاعات العاملة بها بدايةً من توفير مستلزمات الإنتاج والإنتاج والعملة والتسويق المحلي والتصنيع والتصدير.

**المشكلة البحثية:** برغم زراعة الطماطم ثلاثة عروات في السنة في مصر وبرغم أنها تأتي في المرتبة الخامسة عالمياً من حيث المساحة، إلا أنها تشغل المرتبة ٥٥ من حيث الغلة لوحدة المساحة، ويمثل ذلك سوء إدارة للموارد الزراعية، لأن المناخ ونظم الري الدائم وخصوبية التربة، تقضي مكانة أعلى في الجدار الإنتاجية، وبرغم أنها تعتبر مكوناً رئيسياً في وجبات الأسرة المصرية، وبرغم من أن الطماطم تمثل سلعة تصديرية هامة ضمن مجموعة الخضر، إلا أن هناك ارتفاعاً متزايداً في أسعارها من سنة لأخرى ومن مواسم لأخر، كما لوحظ تناقص وتقلب في حجم صادرات الطماطم بما لا يتاسب مع أهمية هذا المحصول.

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحليل السياسات الزراعية والغذائية للطماطم في مصر منضمنة دراسة تحليلية تشمل نظم الإنتاج وتبينها من حيث أحجام المزارع واستخدام المدخلات الرأسمالية وكل من العمل الآلي والعمل البشري، والنطء الاستهلاكي المصري للطماطم، ومؤشرات أداء التصدير، ومعوقات التسويق سواء المحلي أو الخارجي، واستخلاص توجهات في شأن تنمية إنتاج وتسويق هذا المحصول الهام بما يضمن استقرار كل من العرض والأسعار بما يخفف من أعباء المعيشة عن المستهلك المصري ويوفر فائضاً مناسباً كما وقيمة الصادرات المصرية من محصول الطماطم.

**البيانات وطرق التحليل:** تم الاستعانة بالدراسات السابقة وتحليل محتواها، مع التدعيم ببيانات ميدانية للمتغيرات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة والتي لم تتوافر في الدراسات السابقة من مصادر الإحصاءات المصرية الرسمية المنصورة سواء التي تصدرها وزارة الزراعة أو الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، وبحوث عيزلية الأسرة التي يجريها الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، كما تم إجراء أكثر من استبيان يستهدف الإنتاج والتسويق، حيث شملت بيانات لتقديرات التكاليف والإيراد الموسمي لمحصول الطماطم ومعوقات زيادة العرض ومستويات الأسعار الموسمية والسياسات ذات العلاقة. وقد تألفت بيانات السلسلة الزمنية للمساحة والغلة الغذائية والإنتاج والأسعار للفترة ١٩٩٠-٢٠١١، بينما لم تتوافر لتكاليف الإنتاج إلا للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩ لهذا قدر المتوسط ومعدل النمو السنوي للربحية لـ٣ الفترة فقط.

وغطت الاستبيانات الميدانية ١٥ منجا، ٨ تجار جملة، ٨ تجار تجزئة، ٤ مصدرين (شركات كبيرة). أجريت بأسلوب مقابلة الشخصية في الرابع الأخير من عام ٢٠١٢، ليغطي السنة الزراعية ٢٠١٠/٢٠١١. واقتضى ذلك تصميم عدة نماذج لاستبيان، لكل من المنتجين، والمؤسسات التسويقية (Stakeholders)، أي تجار الجملة والتجزئة والمصدرين، وبالطبع اختلفت طبيعة الأسئلة وأهداف النماذج وفقاً لكل مجموعة مستهدفة، كما روعي في استبيان المنتج (المزارع) أن يغطي المنوال التنموي لحجم المزارع في مصر،

ورغم صغر حجم العينة نسبياً، إلا أن تمركز الحيازات في فئة كبيرة في الأرضي تحبّة ساهم في أن تكون لحد كبير ممثلاً لمجتمع العينة، علّوة على أن ظروف السوق المصري متّشرة ٢٠١١ يناير ٥٣ حتى زمن الاستبيان لم تسمح بالاستبيانات الموسعة لفقدان الفقة بين المؤسسات الاقتصادية. خصّة في قطاع الزراعة، والجهات الرسمية بما فيها البحثية، نتيجة ما أصاب هذا القطاع بصفة خصّة من تشرّب سلبية متعددة الجوانب، بقصد أو بدون قصد.

استخدمت الدراسة نموذج تحليل الدخل في ظل تداعيات بعض السياسات الاقتصادية (Economic Policy Implication) لقياس أثر هذه السياسات على الربحية من محصول الطماطم، كما استخدمت بعض معايير قياس التأثيرية مثل السعر النسبي Relative Price لسعر الصادرات في السوق المصري إلى أسعار التصدير في الأسواق العالمية المصدرة للطماطم، وتقدير معدلات النمو باستخدام (المعادلين ٢٠١) للفترات القصيرة أو المقارنة بين متوسط الفترات، واستخدمت (المعادلين ٣، ٤) لتقدير معدلات النمو للسلامل الزمنية الطويلة، كما قامت بتحليل أثر المنطقة الديمografية ومستوى الدخل على أنماط استهلاك الطماطم في السوق المصري، واستخدمت نموذج توزيع جنيه المستهلك Consumer's pound Distribution (ابراهيم سليمان، محمد جابر، ٢٠٠٧) ووظفت الدراسة استبيان المؤسسات التسويقية في تقيير نسب الفاقد بعد الحصول وأثناء مراحل التسويق حتى المستهلك، وكذلك توصيفهم للمعوقات ورؤيه إصلاح أداء السوق.

$$Y_t = Y_0 e^{rT} \quad (1)$$

$$r = [\ln(Y_t) - \ln(Y_0)]/T \quad (2)$$

$$Y_t = b_0 + b_1 Y_0 \quad (3)$$

$$r = b_1 / \bar{Y}_t \quad (4)$$

حيث:

$\bar{Y}_t$  = القيمة في السنة (t)

$\bar{Y}_0$  = القيمة في سنة الأساس

$r$  = معدل النمو السنوي

T = عدد السنوات بين السنة t، وسنة الأساس.

$b_0, b_1$  = معالم معايير الانحدار المقدرة (معادلة ٣)

$\bar{Y}_t$  = المتوسط السنوي للمتغير موضوع الدراسة

ولتقدير مساحة مزرعة الطماطم التي تحقق دخلاً للأسرة للزراعة يعادل متوسط دخل الأسرة في مصر في عام ٢٠١٠ استخدمت المعادلين (٦، ٥)

$$I_{ish} = \sum I_i \quad (5)$$

$$A_{ish} = (y_{ac} N_{fh}) / I_{ish} \quad (6)$$

حيث:

$I_i$  : صافي الدخل للفرد في الموسم بالجنيه

$I_{ish}$  : صافي الدخل المتحقق من إنتاجية الطماطم للفرد في الفدان في السنة بالجنيه

$y_{ac}$  : متوسط الدخل السنوي للفرد في الاقتصاد المصري بالجنيه سنة ٢٠١٠ حتى تغير البنك الدولي بالدولار (الدولار = ٥,٩٥ جنيه في عام ٢٠١٠).

$N_{fh}$  : متوسط حجم الأسرة من بحث "الدخل، الإنفاق، الاستهلاك" التي يصرّه لجهاز تعدادي للتعبئة العامة والإحصاء

$A_{ish}$  : المساحة بالفدان لمحصول الطماطم المحقق لدخل أسرة المزرعة معدلاً متوسطاً بحسب تعداد في مصر في عام ٢٠١٠.

واستخدمت الدراسة النموذج المبين في (المعادلة ٧) لتقيير معامل عدم الاستقرار في أسعار الصادرات خلال الفترة (١٩٩١-٢٠١١) لمقارنته بذلك المعاملات المقدرة في الدول المنافسة وذلك مع الاستعانة بالمعادلة (٣) لتقيير (٢) المقدرة للتعويض بقيمها في المعادلة (٧).

$$(٧) \sum_{i=1}^{100} Y_i - \bar{Y} = \text{معامل عدم الاستقرار}$$

#### النتائج والمناقشة:

لتحقيق موضوعية العرض التحليلي عرضت الدراسة النتائج وتداعياتها في خمسة أقسام هي نظم الإنتاج لمحصول الطماطم، وأنماط الاستهلاك المحلي للطماطم، ونظم التسويق المحلي ومؤشرات الأداء للتبادل التجاري الدولي للطماطم في السوق المحلي والسوق العالمي، وأثر السياسات الاقتصادية والتغيرات الهيكلية في الاقتصاد المصري على تكاليف الإنتاج وهامش الربح لمحصول الطماطم.

**نظم الإنتاج لمحصول الطماطم:** تحل مساحة الطماطم الأهمية الأولى بين محاصيل الخضر حيث تمثل مساحتها حوالي ثلث مساحة الخضروات الشتوية، وحوالي ١٦٪ من مساحة الخضروات الصيفية، علما بأن هذه المساحة قد زادت في العقدين الأخيرين، أي من حوالي ٣٧٢ ألف فدان إلى حوالي ٦٠٠ ألف فدان (وزارة الزراعة المصرية، ٢٠١١). أي بزيادة حوالي ٦١,٣٪ خلال تلك الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠). وتمثل مساحة الطماطم حوالي ٣٠-٣٥٪ من مساحة محاصيل الخضر في مصر، يزرع ٦١٪ منها بمناطق الأرضي الجديدة وأنباقي بالأراضي القديمة. كما يزرع حوالي ٥٨٪ من هذه المساحة في الموسم الشتوي أكتوبر-نوفمبر (٥٥٪ منها في الأرضي الجديدة، ٤٤٪ في الأرضي القديمة). ويزرع في الموسم الصيفي (أبريل-أغسطس) بباقي المساحة، أي حوالي ٤٢٪ من جملة المساحة (منها ٧٠٪ في الأرضي الجديدة)، ويرجع تركز زراعة الطماطم في الأرضي الجديدة غالباً لأنشار تكنولوجيا الزراعات المحمية خاصة الصوب في حيارات تلك المناطق (وزارة الزراعة المصرية، ٢٠١١).

يجدر الإشارة إلى أن إنتاج الطماطم قد تضاعف في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠) بأكثر من ٤٥ مرة، حيث زاد من حوالي ٤,٢ مليون طن إلى أكثر من ١٠٠,٣ مليون طن، وذلك ليس فقط نتيجة لزيادة المساحة المزروعة ولكن أيضاً لزيادة الإنتاجية لوحدة المساحة التي زادت من حوالي ١١,٤ طناً للفدان في عام ١٩٩٠ إلى أكثر من ١٧,٢ طناً في نهاية الفترة، أي حوالي ٦٢٪ سنوياً.

**حجم الحيازة:** يميز نظم زراعة الطماطم في مصر سيادة نمط المزارع الكبيرة نسبياً -وفقاً منوال الحياة المصري- ليس فقط في المناطق الجديدة، بل وحتى في الأرضي القديمة، حيث من النادر وجود مزارع صغيرة للإنتاج التجاري، وهذا المنوال الزراعي ينطبق بصفة عامة على معظم زراعات الخضر والفاكهية في مصر. وبالرغم من ذلك فمن المعلوم أن حوالي ٩٢٪ من المزارعين في مصر يمتلكوا أراضي أقل من ٥ فدان تتمثل النظام التقليدي (Soliman, ٢٠١٢)، وبالتالي ليس لديها مساحات كافية تخصص لمحاصيل الخضر، خاصة الطماطم، وإن وجدت فهي صغيرة جداً ومعظمها لاستهلاك أسرة المزرعة ذاتها، وجزء منها لسوق القرية.

وأهم أسباب تركز زراعة الطماطم في المزارع الكبيرة والتي تم استخلاصها من الاستبيانات الميدانية هي: (١) أنها تتطلب نفقات إنتاج عالية لوحدة المساحة (جدول ١)، (٢) احتياج زراعة الطماطم لـتكنولوجيا متطور كثيف راس المال يتمثل بصفة خاصة في الزراعة المحمية حيث تستخدم الصوب والإتفاق، (٣) تفضيل التجار المحليون والمصنرون والشركات القائمة على تجهيز الطماطم التعامل مع منتجين يوفرون عرضاً كبير الحجم مستقراً بين المواسم وبين عدة سنوات متالية ومتركزاً في مناطق محددة لتخفيف تكاليف النقل والتداول.

**الحزمة التكنولوجية:** ولقد انتشرت زراعة الصوب في العقود الثلاثة الأخيرة في مصر بعدد من أنواع الخضر منها الطماطم. ضمن حزمة تكنولوجية تتضمن كلًا من: الأصناف عالية الإنتاج، صوب الشتلات

وأفاق الإنتاج<sup>١</sup>، وبعض تلك المنتجات الكبيرة تستخدم أساليب تقنيات الاحتياجات السمادية والتقاوي وطرق المقاومة وبعضها لديه القدرة على إحداث تكامل رئيسي في تسويق إنتاجهم مباشرة في الأسواق على مدار السنة خلال العروض (المواسم الثلاثة)، (عبد المجيد أبو المجد، ٢٠٠٠).

وتعد حزمة الريونيكاراوي المستخدمة لتنمية وتطوير إنتاج الطماطم في مصر بصفة أساسية على تقاويم السلالات عالية الإنتاج التي قدمت للزراعة المصرية من مصادر أجنبية وفق آراء المبحوثين في الاستبيانات الميدانية، وإن كانت وزارة الزراعة المصرية تحصر هذه المصادر في تقاريرها الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا من خلال التعاون المشترك، وتقرر دراسة (فريال البناء، ٢٠٠٠) أن المزارع الكبيرة والشركات الخاصة التي تصدر وتسوق إنتاجها بنفسها لديها الإمكانيات والقدرة على توفير البذور ذاتها، وتحسينها في البيوت الخضراء، وكذلك توزيعها على المنتجين الآخرين.

#### هيكل تكاليف الإنتاج

زاد انتشار الميكنة في مصر منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي وتمركت أساساً في محاصيل الحبوب (إبراهيم سليمان ١٩٩٧)، ولكن لم تختفي نظم الميكنة للبساطة حتى الآن عمليات تجهيز الأراضي للزراعة والري، والرش بالكيماويات ويوضح (جدول ١) أن مدخل الميكنة يمثل أهمية ضئيلة (١٣%) في تكاليف إنتاج فدان الطماطم مقارنة مع العمل البشري والمستلزمات الرأسمالية والإيجار للأرض الزراعية، حيث تساهم كل منها بقدر أكبر في تكاليف الإنتاج لوحدة المساحة، كما يبين نفس الجدول زيادة كثافة المدخلات لوحدة المساحة في الموسم الشتوي عن الموسمين الصيفي والنيلي، ما عدا المبيدات الحشرية التي تزيد تكاليفها في الموسم النيلي عن الشتوي والصيفي وكذلك الإيجار.

وتحتاج زراعة البساتين بصفة عامة لجهد كبير ورعاية، وبصفة خاصة الخضروات، كما تحتاج إلى مهارات خاصة عن المحاصيل الأخرى، تلك الخاصة من أسباب ارتفاع تكاليف العمالة حيث تمثل حوالي ٤٥,٤% من التكاليف الكلية للإنتاج (جدول ١)، وبصفة عامة لأى ارتفاع تكاليف الإنتاج إلى الحد من انتشار زراعة المحاصيل البستانية في المزارع التقليدية في مصر (سليمان وجابر ٢٠٠٤)، كما لا يوجد حتى الآن مجال لإحلال الميكنة محل العمل البشري في إنتاج المحاصيل البستانية لسببين أولهما أن الآلات لجمع الطماطم معقدة تكنولوجيا وعالية الثمن، وبالتالي لا تتحمل تكلفتها أحجام المزارع الحالية، بل ولا تتحملها المشروعات المصنفة كبيرة وفق المنوال المصري، كما أن ارتفاع معدل البطالة في مصر خاصة بالمناطق الريفية (٢٠١٠ Soliman,) يبقى الحفاظ على الحزمة التكنولوجية كثيفة العمل البشري هي الأجدى على مستوى الاقتصاد القومي مقارنة بالميكنة الكاملة التي تبلغ الجمع (الحصاد والتدرج والفرز الحقلية الآلي).

جدول (١) تكاليف إنتاج الطماطم المصرية بالجنيه للفرد

البند	الموسم الزراعي	الشتوي	الصيفي	النيلي	النطوسط	%
عمالة بشرية	١١٩٢,٥	١١٢٢,٥	٩٢٠	١١٣٥	١١٣٥	٢٥,٤١
عمالة آلية	٥٩٧,٥	٦٣٧,٥	٣٩٥	٥٨٠	٥٨٠	١٣,٠
التقاويم	٤٧٥	٣٢٠	٢٨٢,٥	٤٠٥	٤٠٥	٩,١
سجاد بلاستيكي	١٣٧,٥	١٦٥	١٢٢,٥	١٤٢,٥	١٤٢,٥	٣,٢
سماء كيماوي	٦٠٢,٥	٦٦٧,٥	٤٦٢,٥	٥٨٧,٥	٥٨٧,٥	١٣,٢
مبيدات	١٦٥	٢١٢,٥	٢٣٠	١٨٧,٥	١٨٧,٥	٤,١٢
مصارييف أخرى	٢٨٥	٢٧٧,٥	٢٤٢,٥	٢٧٧,٥	٢٧٧,٥	٦,٢١
جملة التكاليف	٣٤٥٥	٣٣٥٢,٥	٢٦٦٠	٣٢١٥	٣٢١٥	٧٤,٢٤
الإيجار	١١٤٥	١١٢٥	١٠٦٥	١٠٦٧,٥	١٠٦٧,٥	٢٥,٧٦
إجمالي التكاليف بالإيجار	٤٦٠٠	٤٤٧٧,٥	٨٧٧,٥	٩٦٢	٩٦٢	٥١,٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيانات ٢٠١١، ٢٠١١ - وزارة الزراعة - نشرة الإحصاءات الزراعية ٢٠١٠

### تقييم أداء نشاط إنتاج الطماطم:

يعرض (جدول ٢) المعلمات المقدرة لمعدلات الاتجاه العام والمتوسط النسوي للتطور الإنتاج والإنتاجية والتكاليف والربح وأسعار المزرعة لنصف من الطماطم في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠). وقد متوسط معدل النمو النسوي نصف منعير حتى تلك الفترة وقد ثبتت المعنوية الإحصائية لكل التقديرات على مستوى معنوية أقل من ٥٥٪، إلا أن هناك تفاوتاً كبيراً في معدلات النمو للمتغيرات موضوع الدراسة، ولا يبرز إلا متغير الغلة الغذائية الذي بلغ حوالي ٢٪ سنوياً خلال الفترة موضوع الدراسة، بينما زادت المساحة بحوالى ١٠٠٠٠٠٠٠١ سنوياً، وهو معدل ضئيل للغاية رغم معنويته الإحصائية، وهذا مؤكد لأن نمو الإنتاج كان أقل من ذلك بكثير، ويبدو أن نمو الإنتاجية بصورة ملحوظة. رجع لاستخدام حزم تكنولوجية تتكون من اختيار الأصناف ذات الإنتاجية العالمية وتوفير البذور الجيدة والزراعة تحت الأنفاق البلاستيكية وتطوير طرق مقاومة الحشرات، إلا أن كل ذلك لم يؤدي لنمو ربحية محصول الطماطم بصورة ملموسة حتى بالأسعار الجارية، حيث بلغ معدل النمو السنوي في الربح حوالي ٢٪، وينتقل هذا الربح بالأسعار الثابتة إلى خسارة، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها: (١) أن معدل نمو سعر المزرعة بالأسعار الجارية كان أقل من نصف نمو تكاليف الإنتاج، ويبدو أن النظرية العنكبوتية لحركة الأسعار والاستجابة المتأخرة للمساحة نتيجة تغير السعر ساهمت في تدني نمو سعر البيع وبقابلها تضخم التكاليف، سواء نتيجة كثافة المدخلات أو نتيجة جدول (٢) الاتجاه الزمني العام لمتغيرات المساحة والإنتاجية والإنتاج والتكاليف والأسعار والربحية

لمحصول الطماطم (١٩٩٠-٢٠١٠)

المعنوي (%)	معدل النمو السنوي	المتوسط السنوي	الخطأ المعياري	التقدير	معلمات معادلة الانحدار	المعنوي
٠٠٠٢	٤٤٢,٢١	٢,٥٦	٢٢,٧٠-	قاطع الدالة	مساحة بالآلف فدان	
٠٠٠٧	١٤,٨٧	٠,٠١	٠,٠٧	معامل الانحدار	ثنة الفدان بالطن	
٠٠٠٥	٦٦٦١,٥٥	٣,٨٩	٣٦,٠٣-	قاطع الدالة	الإنتاج	
٠٠٠٣	٢٥٨٦	٠,٢٦	٣,٠٧	معامل الانحدار	تكاليف الفدان بالجنيه	
٠٠٠٤	١٧٢	١,٢١	٠,٠٠	قاطع الدالة	تكاليف الطن بالجنيه	
٠٠٠٢	٤١٨	٠,٣١	١٩,٩٨-	معامل الانحدار	سعر الطن بالجنيه	
٠٠٠٢	٢٤٦	٦,٦٤	٤,٧٣-	قاطع الدالة	ربح الطن بالجنيه	
٠٠٠٤		١,٩٤	٢٣,١٩	قاطع الدالة	ربح الطن بالجنيه بالأسعار الثابتة (عام ٢٠٠٠ = ١٠٠)	
٠٠١٤	١٠٦	٤,٢٢	٢٥,٨٧	قاطع الدالة	سعر الطن بالدولار (وفقاً لسعر الصرف في السوق المصري)	
٠٠٣٤	٦٣	٣,٣٦	٢٢,٩٣	قاطع الدالة	ربح الطن بالدولار (وفقاً لسعر الصرف في السوق المصري)	
٠١	١٦٢٣٠	٦١٥٠,١٦	١٧٩٣٨,٣٥	قاطع الدالة	نسبة صادرات الطماطم المصرية بالطن	
%	٢٥٧	٥٠١,٣٢	١٦,٢٧٤-	معامل الانحدار	كمية واردات الطماطم المصرية بالطن	
%		٤٤٦,٢٨	٤١٦,٩٩-	قاطع الدالة		
%		٣٦,٣٨	٦٤,١٩	معامل الانحدار		

المصدر: جمعت وحسبت من: www.fao.org " FAO, United Nations (2012), FAOSTAT

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي: قطاع التثبيت الاقتصادي (٢٠١٠) نشرة الإحصاءات الزراعية، القاهرة، مصر،

رفع أسعار المدخلات، (٢) وعلى الجانب الآخر فإن برنامج الإصلاح الاقتصادي في اقتصاد الزراعي الذي بدأ عام ١٩٨٧ واستمر إلى عام ١٩٩٥، والذي اشتمل على إلغاء الدعم الحكومي على مستلزمات الزراعة مثل التقاوي والأسمدة الكيماوية، وتضمن أيضا حرية قوى السوق، وتخفيض قيمة الجنيه المصري بالنسبة للدولار (جداول ١، ٢). حيث أدى تحرير سعر الدولار في ١٩٨٦ إلى ارتفاع المدخلات، وبكافة الإنتاج، وضعف كفاءة التمويقي لم تؤدي لزيادة معتبرة في سعر المزرعة، (٣) يتوافر تفاصيل سعر الجنيه المصري جعل معنى نمو الخسارة في طن الطماطم بالدولار شفوق معدل التضخم بتحقيق التحرير أثر الموسم الزراعي والفارق على ربحية مزارع الطماطم.

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى اختلاف صافي الدخل لوحدة المساحة بين المواسم المختلفة، ويتضح أن أعلى صافي دخل تحقق في الموسم الشتوي بليه النيلي وأقلهم الموسم الصيفي، هذا التباين في صافي الدخل للفدان بين المواسم يرجع إلى نفس التباين بين المواسم في إنتاجية الفدان. تولد عن ذلك تبايناً في هامش ربح المنتج حيث بلغ ٦٦,٢% للشتوي، ٦٤,٨% للنيلي، ٥٩,٤% للصيفي، هذا في حالة عدم إدخال الفاقد في التقدير، أما إذا أخذ الفاقد في الاعتبار، ينخفض هذا الهامش إلى ٦١,٦%، ٥٨,٧%، ٥٠,٨% على الترتيب. حيث تقدر نسبة الفاقد في الموسم الشتوي بـ٤,٥%， ترتفع إلى ٦% في الموسم النيلي وحوالي ٨,٥% في الصيفي.

**جدول (٣): الربح والتكاليف لفدان الطماطم وفقاً للموسم الزراعي بالجنيه**

إجمالي السنة	المتوسط المرجع للمواسم	النيلي	الصيفي	الشتوي	البيان / الموسم
٣٢٣٥	١١٣٥	٩٦٠	١١٢٩,٥	١١٩٢,٥	حالة بشرية
١٦٣٠	٥٨٠	٣٩٥	٦٣٧,٥	٥٩٧,٥	خدمة آلية
١٠٧٧,٥	٤٠٥	٢٨٢,٥	٣٢٠	٤٧٥	التقاوي
٤٢٥	١٤٢,٥	١٢٢,٥	١٦٥	١٣٧,٥	سجاد بلدي
١٦٨٧,٥	٥٨٧,٥	٤٦٧,٥	٦١٧,٥	٦٠٢,٥	سجاد كيماوي
٦٠٧,٥	١٨٧,٥	٢٣٠	٢١٢,٥	١٦٥	مبادات
٨٠٥	٢٢٧,٥	٢٤٢,٥	٢٧٧,٥	٢٨٥	مصارف أخرى
٩٤٦٧,٥	٣٣١٥	٢٦٦٠	٣٣٥٢,٥	٣٤٥٥	جملة التكاليف بدون الإيجار
٣٤٨٧,٥	١١٥٠	١٢١٧,٥	١١٢٥	١١٤٥	الإيجار
١٢٩٥٥	٤٤٦٥	٣٨٧٧,٥	٤٤٧٧,٥	٤٦٠٠	إجمالي التكاليف بالإيجار
٣٥٦٨١,٧	١١٣٦٥,٢	١١٠٣٢,٥	١١٠٣٥,٢	١٣٦١٤	إجمالي العائد للفدان
٢٢٧٢٦,٤	٦٩٠٠,٢	٧١٥٤,٧٤	٦٥٥٧,٧	٩٠٤	ربح الفدان بدون حساب الفقد
٦٣,٧	٦٠,٧	٦٤,٨	٥٩,٤	٦٦,٢	ربح الطن بدون حساب الفقد %
٢٠٤٨٤	٦١٠١,٦	٦٤٧٩,٦	٥٦١٣,٩	٨٣٩٠,٥	ربح الفدان مع حساب الفقد
٥٧,٤	٥٣,٧	٥٨,٧	٥٠,٨٧	٦١,٦٣	ربح الطن مع حساب الفقد %
٥٥,٩٢	١٧,٢٢	١٩,١٢	١٦,٧٢	٢٠,٠٨	إنتاج الفدان بالطن
٦٣٨	٦٣٨	٥٧٧	٦٦٠	٦٧٨	سعر الطن
١٩	٧	٦	٨,٥	٤,٥	نسبة الفقد في مرحلة الإنتاج %
٥٢,٤	١٦,٠١	١٧,٩٥	١٥,٢٩	١٩,١٦	صافي الإنتاج للفدان - طن
٥٥,١-	٥٣,٢-	٥٦,٤	٥٢,٩	٥٣,٤	معدل التمو %

**المصدر:** جمعت وحسبت من استبيانات الاستبيان عام ٢٠١١ وجدول رقم (١)

**أثر زراعة الطماطم على مستوى معيشة الأسرة الريفية:**

تم تقدير حجم المزرعة التي تحقق دخلاً سنوياً يعادل متوسط النخر السنوي للأسرة الريفية في مصر، مع ملاحظة أن محصول الطماطم يزرع ثلاث مرات في العام، وبالتالي تُخَرَّ السنوي لوحدة المساحة يتم الحصول عليه بجمع دخل المواسم الثلاثة، والمعدلة (٥) استخدمت لتقدير النخر المتحقق في السنة من فدان الطماطم كما يعرضه (جدول ٣). ولتقدير اللازم لبلوغ الدخل السنوي لثمرة نزراعية الريفية متوسط الدخل في مصر من نفس العام استخدمت (المعادلة ٦). والمحصلة أن صافي دخل سنوي تتدنى من جدول رقم (٣) حوالي ٢٠٤٨٤ جنيه بعد خصم الفاقد، علماً بأن حجم الأسرة المحسوب من بحث (الدخل، الإنفاق،

الاستهلاك) الذي أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٠)، بلغ حوالي ٤,٥ فرد، وبلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني في ٢٠١٠/٢٠٠٩ ٢٣٤٠ دولاراً، أي حوالي ١٣٩٢٤ جنيهاً مصرياً كما قدره البنك الدولي وبالتالي قدر دخل الأسرة الزراعية الريفية بحوالي ٦٢٦٥٨,٥ جنيه، وعلى ذلك قدرت مساحة مزرعة الطماطم المحتملة لهذا الدخل بحوالي ٣,٠٦ فدان، تنتج صافي محصول طماطم حوالي ١٥٧,٢ طن (جدول ٣)، ورغم أنه حجم يقارب الحجم النمطي للمزرعة في مصر (سليمان وأخرون ٢٠١٠)، ولكن واقعياً لا يستطيع المزارع زراعة أرضه كلها بمحصول واحد حتى إذا كان مربحاً، لأن المزرعة التقليدية تحتاج لمحاصيل الأساسية الغذائية والبرسيم، كما أن المزارع الصغير لا يستطيع تحمل التكاليف التشغيلية لهذه المساحة من الطماطم، ولكن هذا لا يمنع التوصية بزراعة الطماطم، في جزء من المزرعة الصغيرة في القرى القريبة من أسواق المدن مع تطوير نظم التسويق وفق نظام تعاقدي عادل، وينصح بالتوعي في زراعة الطماطم في مزارع الوجه القبلي في العروة الشتوية حتى تقابل موسم الشتاء في أسواق أوروبا فتجد مساحة من السوق للتصدير لا يقابلها إنتاج من المناطق الأوروبية الرئيسية مثل إيطاليا وأسبانيا وفرنسا.

#### أنماط استهلاك الطماطم في السوق المحلي:

يعرض هذا الجزء من الدراسة الاستهلاك المحلي على مستوى الاقتصاد الوطني حيث تعرض الدراسة تطور متوسط الاستهلاك السنوي للفرد ومعدل الاكتفاء الذاتي وعلاقتها بنمو الإنتاج والسكان، وعلى مستوى استهلاك الأسرة من بحث "الدخل، الإنفاق، الاستهلاك" لمقارنة بتغيرات وزارة الزراعة بميزانية الأغذية على المستوى الوطني، كما تم مقارنة لاختلاف أنماط الاستهلاك بين الريف والحضر ووفق مستوى الدخل، مع إبراز أهمية الاستهلاك المنزلي من إنتاج المزرعة.

#### تطور متوسط استهلاك الفرد ومعدلات الاكتفاء الذاتي:

يوضح (جدول ٤) زيادة الاستهلاك المحلي للفرد من ٦٤ كيلوجرام في عام ١٩٩٥ إلى ٩٩ كيلو جرام في عام ٢٠٠٩، تلك الزيادة حدثت مع زيادة في الإنتاج المحلي بمعدل زيادة سنوية بلغ حوالي ٥٥,١% (حسب باستخدام معادلة ١، ٢) خلال هذه الفترة، أي من حوالي ٥ مليون طن عام ١٩٩٥ إلى أكثر من ١٠ مليون طن عام ٢٠٠٩، هذا بينما زاد السكان بحوالي ١١,٨% (حسب باستخدام معادلة ١، ٢) خلال نفس الفترة. هذا يعني أن نمو الإنتاج كان سبباً رئيساً في نمو استهلاك الفرد. وتراوح معدل الاكتفاء الذاتي بين ١٢٦%-١٣٦% خلال الفترة موضوع الدراسة، ولم يظهر اتجاه واضح لهذه النسبة لتقلبات في كمية الصادرات والوارزدات خلال تلك الفترة.

جدول (٤) تطور الاستهلاك السنوي للفرد ومعدل الاكتفاء الذاتي للطماطم في السوق المصري (١٩٩٠-٢٠٠٩)

السنة	الإنتاج بالآلاف طن	عدد السكان بالألف نسمة	متوسط الاستهلاك السنوي للفرد بالكيلوجرام	معدل الاكتفاء الذاتي (%)
١٩٩٥	٥٠٣٤	٦٢٠٦٤	٦٤	١٢٦%
٢٠٠٠	٦٧٨٦	٦٧٦٤٨	٧٤	١٣٦%
٢٠٠٥	٨٢٣٦	٧٤٢٠٣	٨٤	١٣٢%
٢٠٠٦	٨٦٥٤	٧٥٥٦٨	٨٨	١٣٠%
٢٠٠٧	٨٩٣٢	٧٦٩٤٢	٩٠	١٢٩%
٢٠٠٨	١٠٢٦١	٧٨٣٢٣	١٠٣	١٢٧%
٢٠٠٩	١٠٤٧٨	٧٩٧١٦	٩٩	١٣١%
المتوسط	٧٣٥٤	٧٠٤٦٤	٨٢	١٢٨%

Source: Compiled and Calculated from: FAO, UN (2012), "FAOSTAT" www.fao.org

أنماط استهلاك الطماطم وفقاً لمستوى الدخل والمنطقة الديموغرافية: يظهر (جدول ٥) استهلاك العائلة المصرية في ريف وحضر مصر من "الدخل، الإنفاق، الاستهلاك" بميزانية الأسرة (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، ويستنتج من نتائجه أن النمط الاستهلاكي تتطابق بتأخير وفقاً للمنطقة الديموغرافية، حيث الفرد في الحضر

يستهلك كمية أكبر من الطماطم عن الفرد في الريف، كما يتضح زيادة أهمية الاستهلاك المنزلي من إنتاج الأسرة في استهلاك مناطق الريف بدروجة ملحوظة عن الحضر حتى في هذه محافظات الزراعية، وقد ظهرت نسبة من استهلاك الفرد في الإسكندرية من استهلاك الأسرة، وهذا يرجع لوجود بعض مناطق ريفية في الإسكندرية ولكن بـ ٣٨٪ (٢٠١٠، رقم ٦٣٧)، ويتضح هنا أن المنشآت الكبيرة مقارنة بحاصلات أخرى مثل الحبوب أو منتجات اللأبان (قرنفل等. ٢٠٠٠) لأن إمكانية التوسيع في زراعة الطماطم في الريف التقليدي ضعيف الاحتمال لأن أكثر من ٥٩٪ من المزارع المصرية أحجامها أقل من ٥ فدان، ومن اللافت للنظر أنه داخل المناطق الحضرية يزيد استهلاك الفرد من الطماطم في حضر المحافظات الزراعية عن مثيله في المدن الكبرى (القاهرة والإسكندرية)، وهو راجع للعادات الغذائية في تلك المناطق حيث يسود فيها تناول الوجبات المطهية في وجنتين وذلك لأن تلك المحافظات تسلك سلوك المدن الريفية (Rural towns).

**جدول (٥) متوسط استهلاك الفرد من الطماطم في السنة في ريف وحضر مصر في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥**

نوع "النفقات المعيشية" الستوي للأسرة.	مصدر استهلاك الطماطم	التمييز	كم/فرد/سنة
ريف وجه بحري	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,٣٨ ٪١,١١
	مشتراء	كم	٣٣,٩
	الجملة	كم	٣٤,٢٨
	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,٦ ٪٣,٢٨
	مشتراء	كم	٢٨,٢٧
	الجملة	كم	٢٩,٢٣
حضر وجه قبلي	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,١٧ ٪٠,٤٦
	مشتراء	كم	٣٦,٤٩
	الجملة	كم	٣٦,٦٦
	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,١٣ ٪٠,٤٠
	مشتراء	كم	٣٢,٧٨
	الجملة	كم	٣٢,٩١
حضر وجه قبلي	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,٠٠ ٪٠,٠٠
	مشتراء	كم	٣٢,٣٢
	الجملة	كم	٣٢,٣٢
	استهلاك من إنتاج الأسرة	% من الجملة	٠,٠٨ ٪٠,٦٦
	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢
القاهرة	مشتراء	كم	٣٢,٣٢
	الجملة	كم	٣٢,٣٢
	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢
	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢
الإسكندرية	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢
	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢
	مشتراء	كم	٣٠,٦٤
	الجملة	كم	٣٠,٧٢

المصدر: جمعت وحسبت من: بحث "الدخل، الإنفاق، الاستهلاك" لجمهورية مصر العربية، لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ الجهاز المركزي للتعمية العامة والإحصاء، مدينة نصر، القاهرة، ٢٠٠٨

### تقييم كفاءة التسويق المحلي للطماطم المصرية

**هيكل عرض الطماطم:** تعرض الدراسة تحليلاً لهيكل العرض من الطماطم في السوق المصري من ولد عرض الاستبيان الميداني مع دعمها بنتائج بعض الدراسات السابقة، ويوضح جدول رقم (٦) وصف هيكل عرض الطماطم في مصر في عام ٢٠١٠ ومنه يتضح أن العرض القائم للتسويق من مزارع الطماطم يتم من خلال منافذ للتسويق وهي المزارع نفسه أو تاجر الجملة ويصب إما في منافذ الإنتاج (تسويق ريفي) أو ينفذ إلى الأسواق الحضرية من خلال تجارة الجملة ثم التجزئة، ونسبة ضئيلة تُصدير ونسبة أقل للتصنيع (معجون طماطم أو طماطم مقشرة). وتنوه إلى أن أقل من ٤٪ من الطماطم تُخدم تتوجه محلياً كمعجون طماطم

(صلصة)، كما أن تخزين الطماطم عملية غير ملموسة في مصر، حيث يغطي دائماً الطلب، وتوجد فرات فصيرة يظهر فيها عجز في عرض الطماطم غالباً بين المواسم الزراعية الثالثة (العروة الشتوية والصيفي والنيلي)، وهي الفرات التي ترتفع فيها الأسعار بصورة كبيرة خاصة في سوق التجزئة، والفرز والتدرج وظيفة تسويفية حيوية للطماطم، ورغم ذلك ما زالت بدائية غالباً تتغلب الطماطم في عبوات بلاستيكية، وتباع الطماطم بالوزن العلني في الأسواق بدرجاتها المختلفة، أما سعر البيع للمستهلك فيتم بالمساومة حسب الدرجة.

جدول (١) هيكل عرض الطماطم في مصر عام ٢٠١٠

بنود هيكل العرض	%	ألف طن
١- الإنتاج المحلي	٩٩,٨٢	١٠٢٧٨
٢- الواردات	٠,١٢	١٢
٣- الصادرات	٠,٣٠	٣١
٤- إجمالي المعروض (٣+٢+١)	١٠٢٩٧	
٥- الفقد في مرحلة الجمع	٩,٦٢	٩٩١
٦- المعروض للغذاء (٤-٥)	٩٠,٣٨	٩٣٠٦
٧- الفقد داخل مراحل التسويق	٥,٠٩	٥٢٤
٨- صافي المتاح للغذاء (٦-٧)	٨٥,٢٩	٨٧٨٢
بيع المزاع بنفسه	٣,٦١	٣٧٢
	١٠,٨٤	١١١٦
	٧,٢٣	٧٤٤
	٦٠,٠٠	٦١٧٨
تاجر الجملة من المزارعين	٣,٦١	٣٧٢
للسбыلات مشاريع		
للتصنيع (صلصة)		

المصدر: جمعت وحسبت من: (١) إحصاءات القاوة، سبتمبر، ٢٠١١ ، (٢) الاستبيان التمهيدي

#### معوقات تنمية عرض الطماطم:

يعترض عرض الطماطم العديد من المعوقات لعل أهمها ما يلي: (١) تقدر نسبة الفاقد والتالف في نظام تسويف الطماطم من ٣٧,٥-٣٠% من إجمالي الإنتاج. وتحسين ظروف تسويف الطماطم يتوقع خفض نسبة الفاقد والتالف إلى ١١% فقط. وتم تقدير نسبة الفاقد والتالف في مرحلة الجملة بحوالي ٤% بينما على مستوى المزرعة ٥٥,٦% منها ١١,٨% في مرحلة الجمع، ٢,٣% في الفرز والتعبئة، ١,٥% في النقل. وتحتسب حسب منطقة البيع حيث قدرت نسبة الفاقد بحوالي ٤,٥% في حالة البيع بباب المزرعة، تزداد إلى ٥% في حالة البيع لتجار القرى، وإلى ٦% في حال قيام المزارع بالبيع بنفسه في سوق الجملة. وتم تقدير الفاقد في مرحلة التجزئة بحوالي ١٤-١٤% حيث تصل إلى ١٢% في حال نقل تاجر الجملة السلعة حتى تاجر التجزئة، بينما تزداد إلى ١٤% حال قيام تاجر التجزئة الشراء من مكان تاجر الجملة (البنا، ٢٠٠٠ ، عيسى، ١٩٨٩، أسماء وأخرون، ٢٠١٠). (٢) من الأسباب الجديدة لزيادة نسبة الفاقد التالف ضعف الكفاءة البعض من الوظائف التسويقية الهامة مثل الفرز والتدرج والتعبئة المناسبة والتخزين الجيد بالإضافة إلى الإصابة بالحشرات والأمراض في مزارع الطماطم، وهي أسباب سائدة منذ عديد من السنوات ولم تتغير حتى الآن بصورة ملموسة، (الششتاوي ١٩٩٤). (٣) وينتسب الفاقد العالى في الطماطم خلال العملية التسويقية في ارتفاع متوسط التكلفة لإنتاج وتسويق طن الطماطم، وبالتالي رفع سعر التجزئة، بالإضافة أنها من أهم المعوقات المحددة للتوسيع في زراعة الطماطم وتنمية الصادرات، فما زال التعبئة في عبوات بدائية (أغراض جريد أو بلاستيك) بدون فرز و التوثيق لعبوات تطبق في مصر في معظم الخضر والفواكه. ويشترى تاجر التجزئة السلعة بالوزن العلنى حسب العبوة دون فرز، والذي إذا تم تنقلص الخسائر المتوقعة نتيجة احتواء العبوة على كميات ذات جودة متباينة أو فاسدة، الغير مفضلة لدى المستهلك، حيث يتحمل المستهلك هذه الخسارة، نتيجة تحمل تكلفة الطماطم لفترة على سعر الطماطم الأصلى بينما يؤدي الفرز إلى توجيه الدرجات الدنيا من الطماطم لقنوات تجارة أخرى تسبب حالتها فترفع القيمة المضافة. (٤) السلوك الاحتكاري في أسواق الجملة: يوجد عدد قليل من تجار الجملة وأسواق الجملة في مصر، وبعضهم شركات التسويق متعددة تحكم

في سعر وحجم العرض في سوق المستهلك، وبظاهر ذلك بوضوح في المناطق الحضرية والمدن الكبرى، وبخضاعف من أثر الاحتكار ضعف الوظائف التسويقية التي يقدمها المحتكرون رغم حصولهم على جزء أكبر من جنيه المستهلك. (٥) ضعف منظومة النقل: معظم الحزام الزراعي للخضراء قد تحرك بعيداً عن أسواق المعاين، ناتجة التغير الذي طرأ على المناطة. الريقة، الأحزمة المحاطة بالمدن الكبيرة، والتيسع في زراعة محاصيل الخضر في المناطق المستصلحة حديثاً، لقدرة المستثمرين على توفير التكنولوجيا الحديثة من الصوب والتقاري والإنتاج التجاري تحت الأنفاق والري بالتنقيط بهدف زيادة غلة الفدان من الطماطم بهدف التصدير، علاوة على قدرة كبار المستثمرين في الأراضي الجديدة على تدبير التكاليف التشغيلية العالية طوال العام. هذا التحرك في حزام إنتاج الطماطم بعيداً عن مراكز الاستهلاك لم يصاحب تتمة في وسائل النقل وشبكات الطرق والعبوات، مما رفع ليس فقط تكاليف النقل بل أيضاً أضافت تكاليف مخاطرة ساهمت في ارتفاع سعر الطماطم في أسواق المستهلك. (٦) ضعف أو غياب الوظائف التسويقية الحافزة: تعد الوظائف التسويقية الحافزة من معايير قياس كفاءة النظم التسويقية للغذاء خاصة للسلع القابلة للتلف مثل الطماطم، وتشمل بحوث السوق، وأبحاث تطوير المنتجات، وخدمات التبادل، والتمويل لتحجيم المخاطرة، وتوفير معلومات السوق الحقيقة، وهي وظائف لا يقدر على تكاليفها إلا المنشآت الكبيرة التي تتمتع بوفرات السعة (سليمان، جابر ٢٠٠٨)، وبصفة عامة يفتقر سوق الغذاء المصري لفاعلية هذه الوظائف بكفاءة. (٧) بالرغم من أن الطماطم المطبوخة هي الإضافة التقليدية لمعظم الأطباق المصرية، فإن المستهلك المصري يفضل شراء الطماطم الطازجة ويصنعاً كطماطم مطبوخة بنفسه، ويلاحـ المستهلك لشراء الصلصة الجاهزة المعدة مسبقاً فقط عند وجود نقص الطماطم الطازجة في الأسواق، هذا الأداء يعظم الطلب على الطماطم الطازجة، وبالتالي ارتفاع سعرها. وترتبط بها أسعار الخضروات والأطعمة الأخرى. حيث كما سبق تدخل الطماطم كطعم مكمل لأطعمة أخرى (المرونة عكسية للسعر) بمعنى كلما زاد سعر الطماطم ينخفض الطلب على مختلف محاصيل الخضر الأخرى مثل السبانخ والبسلة والبامية وغيرها (سليمان وجابر ٢٠٠٧).

**توزيع جنيه المستهلك في سوق الطماطم:** يوضح جدول رقم (٧) توزيع جنيه المستهلك من تسويق الطماطم ومنه يتبين حصول المنتج على ربح حوالي ١٨,٥٪ من جنيه المستهلك. ويحصل تاجر الجملة (الذي يتحكم في حوالي ٧٠٪ من تجارة الطماطم) على ١١,٤٪ من جنيه المستهلك كربح صافي بعد خصم تكاليف النقل والعبوات البلاستيك. ويقوم بلعب دور تاجر التجزئة الذي يحصل على ربح أكثر من ٤٪ لا يوفر وسائل تحمله تكاليف التعبئة والنقل، أما تاجر التجزئة الذي يحصل على ربح أكثر من ٤٪ لا يتوفر وظروف تسويقية جيدة سوى في سلاسل الغذاء الكبيرة أو السوبر ماركت، وينقل تاجر التجزئة التكاليف التي يدفعها في شراء السلعة بالمزاد دون فرز أو تدريج إلى المستهلك بتحميل الطماطم منخفضة الجودة على الأخرى عالية الجودة.

#### تقييم أداء صادرات الطماطم المصرية في السوق العالمية:

**تركيب الأسواق المستوردة للطماطم المصرية:** معظم صادرات مصر من الطماطم تصدر طازجة، وتشير إحصاءات التجارة الخارجية للطماطم المصرية (جدول ٨) إلى اتجاه تلك الصادرات إلى التنوع بين أسواق العالم، فبعد أن استوأ布 السوق السعودي حوالي ٩٥٪ من جملة كمية الطماطم المصرية المصدرة في عام ٢٠٠٩، تغيرت أهمية الأسواق في عام ٢٠١١، حيث احتل السوق السوري الأهمية الأولى بحوالي ٣٢٪ من الصادرات المصرية، وترجع ذلك إلى السوق السعودية ليستوأب سوقها حوالي ٦٪، وتقلصت أهمية الأسواق العربية من تمركز شديد بحوالي ٩٨٪ في عام ٢٠٠٩ إلى حوالي ٦١٪ في عام ٢٠١١، وصاحب ذلك ارتفاع كمية صادرات مصر من الطماطم الطازجة من حوالي ٥٠٥ ألف طن في عام ٢٠٠٩ إلى حوالي ٦٢ ألف طن في عام ٢٠١١، إلا أن الأهم هو زيادة عدد الدول الأوروبية المستوردة للطماطم المصرية من عشر دول فقط في تسعينات القرن الماضي إلى ١٣ دولة في نهايةها، كما دخلت أسواق جديدة

كברי منها الصين من السوق الآسيوي، بالرغم من أن الصين هي المنتج الرئيسي للطماطم في العالم (%) في بداية القرن الحادي والعشرين، وتوججيرا وغانا من السوق الأفريقي، بل وسوق دول رئيسة في تصدير الطماطم مثل إيطاليا وفرنسا وبولندا، وبعد ذلك نجاحا في تطوير استخدام ميزات المناخ المصري لدخول السوق الصيني والدول الأوروبية في الفترات الباردة والغير ملائمة لإنتاج الطماطم في تلك الدول، حيث تتميز تلك الفترات بنقص المعرض وزيادة الأسعار.

جدول (٧) توزيع جنيه المستهلك للطماطم

البند	نصيب كل مرحلة من جنيه المستهلك %	حصة المزارع %	حصة الآخرين %
العمل البشري	١٢,٥	١٠٠	
العمل الآلي	٤,٨	١٠٠	
التقاوبي	٤,٥	١٠٠	
أسددة عضوية	١,٦	١٠٠	
أسددة كيماويه	٥,٦	١٠٠	
مبيدات	٢,٣	١٠٠	
الأيجار	١١,٩	١٠٠	
آخرى	١,٩	١٠٠	
جملة تكاليف الإنتاج	٤٥,٢	١٠٠	
ربح المنتج	١٨,٥		
تكاليف تدريع	٣,٩	٩٧,٨	٢,٢
تكاليف نقل	٤,٥	٢٣,٧	٧٦,٣
تكاليف تسويقية أخرى	١,١		١٠٠
ربح تجارة الجملة	١١,٤		
ربح الوسطاء (السمسرة)	١,٤		
ربح التجزئة	١٤,١		
سعر المستهلك	١٠٠		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الاستبيان الميداني ٢٠١١

جدول (٨) تدفقات صادرات الطماطم الطازجة المصرية إلى أسواق العالم

صادرات الطماطم المصرية				السوق
٢٠١١	طن	٪	٢٠٠٩	طن
%٥٥,٦٥	٣٥١٨	%٩٤,٨٣	١٩٣٢٨٣	سوق السعودية
%٢٠,٨٤	١٢٩٦٩	%٠,١٢	٢٤	لبيا
%٣١,٦٢	١٩٦٨٤	%٠,٠٠	٠	سوريا
%٨,٥٦	٥٢٥٠	%٣,١٥	٦٤٣	باقي الأسواق العربية
%٦١,٠٢	٤١٤٢١	%٩٨,١٠	٢٠٠٥٠	جملة الأسواق العربية
%٣٨,٩٨	٢٠٨٢٥	%١,٩٠	٣٨٩	باقي أسواق العالم
%١٠٠	٦٥٥٤٦	%١٠٠,٠٠	٢٠٤٣٩	مجموع أسواق العالم

المصدر: جمعت وحسبت من: القاعدة الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة ، الشعبة الإحصائية بمنظمة الأغذية والزراعة

٢٠١٣ سبتمبر ١١ | ٢٠١٣

**حوافز تنمية صادرات الطماطم المصرية:** ومن أهم حواجز تنمية صادرات الطماطم المصرية أن ٥٥٪ من دعم الصادرات ما زال للمنتجات الزراعية، حيث تحدد قيمة الدعم المطلوب وفقاً لقيمة المضافة للصادرات بالنقد الأجنبي بمعدل حوالي ١٠ دولار لكل ١٠٠ دولار (Monthly bulletin, Economic Forum ٢٠١٠)، كما أدى انخفاض سعر المزرعة للطماطم المصرية بالدولار الأمريكي إلى انخفاض هذا السعر كثيراً عن نظيره في الأسواق الرئيسية المنتجة للطماطم مما يبين وجود ميزة نسبية ظاهرية لمصر في إنتاج الطماطم مقارنة بهذا القطاع في كل من إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، وهولندا خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٠، حيث أن سعر المزرعة المصري بالدولار الأمريكي للطن من الطماطم أقل من نظيره في هذه الدول (جدول ٩)، وانعكس انخفاض سعر المزرعة المصري (مقوماً بالدولار الأمريكي) على سعر صادراتها من الطماطم، حيث تشير إحصاءات التجارة الخارجية لمنظمة الأغذية والزراعة انخفاض متوسط سعر صادرات الطماطم

المصرية بالنسبة لمتوسط أسعار صادرات الطماطم للأسوق المنافسة في الفترة ١٩٩٠-٢٠١٠، مما يشير إلى أن مصر لديها قدرة تنافسية على تصدير الطماطم، حيث أن نسبة متوسط سعر الصادرات (فوب) للطماطم المصرية أقل من متوسط سعر تصدير الطماطم من دول الاتحاد الأوروبي في عامي ٢٠٠٩، ٢٠١١، (جدول ١٠)، وتوارد هذه القدرة التنافسية ما أظهره تغير العلاقة بين سعر التصدير وكمية للطماطم المصدرة حيث أكدت تلك التقديرات أنه كلما انخفض سعر تصدير الطماطم المصري زارت التحفيز المصادر، وكذلك كلما زاد سعر تصدير الطماطم من الأسواق المنافسة زارت صادرات الطماطم المصرية، كما تعرضها النتائج المعروضة في الجدول (١١) إلا أن قيمة هذه المعاملات ذات قيم منخفضة أي أقل من ٣٠٪، مما يؤكد وجود معوقات لاستجابة الصادرات المصرية للعلاقات السعرية وإنخفاض الأسعار المصرية (سعر المزرعة وسعر التصدير) عن أسعار المنافسين.

جدول (٩) مؤشر الميزة النسبية لمصر في إنتاج الطماطم (١٩٩١-٢٠٠٩)

البيان السنوي	سعر المزرعة المصري (\$/طن)	نسبة سعر المزرعة المصري إلى سعر المزرعة في الدول المنافسة	بلغاريا	فرنسا	إسبانيا	إيطاليا	هولندا
١٩٩١	١٢١	%٦٩٨	%٢٠	%٢٩	%٢١	%١٢	
٢٠٠٩	٩٠	%١٦	%١٠	%١١	N/A	%١٠	

المصدر: جمعت وحسبت من: FAO STAT FAO Statistics Division 2013 | 11 September 2013

- (١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣) كتاب الإحصاء السنوي لجمهورية مصر العربية، مدينة قصر، القاهرة، مصر

جدول (١٠) مؤشر نسبة أسعار التصدير لتقدير القدرة التنافسية لصادرات الطماطم المصرية في أهم الأسواق المنافسة

مصر/إيطاليا	سعر التصدير المصري لسعر السوق المنافس	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩
مصر/إسبانيا	%١٣,٢٨	%٥٢,٧٣	%٣٧,٩٩	
مصر/فرنسا	%٢٥,٠٠	%٨٠,١٨	%٦٤,٥٥	
	%١٧,٩٥	%٦٣,٠٦	%٥٤,٧٢	

Source: Calculated from: FAO STAT | © FAO Statistics Division 2011 | 11 September 2011

جدول (١١) ارتباط سعر التصدير بكمية الصادرات المصرية من الطماطم

متغير التجارة	نسبة متوسط سعر التصدير	نسبة متوسط سعر الصادرات (المصري/العالمي)	سعر الصادرات العالمي	سعر المصادرات المصرية	ال الصادرات
			١	٠,٢٤٨-	
			١	٠,٥٧٣-	سعر الصادرات العالمي
نسبة سعر التصدير (المصري/العالمي)	١	٠,٩٣٥	٠,٩٣٥	٠,٢٤٥-	

Source: Calculated from: FAO STAT | © FAO Statistics Division 2011 | 11 September 2011

معوقات تنمية صادرات الطماطم المصرية: يعيق تنمية الاقتصاد المصري بكل من الميزة النسبية والقدرة التنافسية الظاهرة السعرية سواء إدارة الموارد الزراعية وبالرغم من أن مصر تحتل المرتبة الخامسة من حيث المساحة بين الدول التي تزرع الطماطم في عام ٢٠١١، ونفس المرتبة لجملة الإنتاج إلا أنها تحتل المرتبة ٥٥ بالنسبة لغلة الهكتار (FAO, FAOSTAT, 2013)، برغم أن تلك الغلة كانت تزيد خلال العقود الماضيين بمتوسط معدل سنوي حوالي ٢٪ (جدول ١٢) إلا أن تلك الغلة لم تتعدى ٣٨ طنًا للهكتار في عام ٢٠١١ (جدول ١٢)، بينما تسبّبها عشر دول تزيد إنتاجية الهكتار فيها عن ٢٠٠ طن، وعشرين دول أخرى تزيد غلة الهكتار من الطماطم فيها عن ١٠٠ طن، وحوالي ٢٠ دولة تزيد فيها تلك الغلة عن ٥٠ طن، وعلاوة على هذا التخلف في إنتاجية محصول الطماطم المصري برغم ميزات المناخ ونوعية التربة والري الدائم هناك مشكلة الفاقد في المحصول في مراحل السوق المختلفة الذي قدرته الدراسة من الاستبيان الميداني بما مجموعه يزيد عن ٢٢٪ من حجم الإنتاج (جدول ٦)، وإلى جانب مشكلة الفاقد، هناك مشكلة

الأمراض العديدة المتوسطة، والتي تساهم في تعضيد قرارات الدول المستوردة بحظر استيراد الطماطم المصرية لأسباب تجارية، كما أن التسارك زراعي في أسواق الجملة دوراً كبيراً في تحجيم الصادرات (أبو المجد، ٢٠٠٨). وارتفاع درجة عدم استقرار مستوى سعر التصدير المصري للطماطم مقارنة بأسواق دول الاتحاد الأوروبي بحسب (بيترز، ٢٠١٣) فإمكانية القدرة على اتخاذ إطمئنان المصري في السوق العالمي.

جدول (١٢) تنظير المساحة والإنتاج والغلة للطماطم المصرية

السنة	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	الغلة (طن/هكتار)
١٩٩٠	١٥٥٨٧٣	٤٤٣٢٨٤٦	٢٧,١٩
٢٠٠٠	١٩٥٤٤٤	٦٧٨٥٦٤٠	٢٤,٧٢
٢٠١١	٢١٢٤٤٦	٨١٠٥٢٦٣	٣٨,١٥
المتوسط	١٨٧١١٥	٦٩٨٤٠١٨	٣٥,٧٢

المصدر : جمعت وحسبت من: FAO STAT FAO Statistics Division 2013 | 11 September 2013

جدول (١٣) تقدير عدم الاستقرار في أسعار تصدير الطماطم (١٩٩١-٢٠١١)

السنة	طن	ألف دولار	طن	ألف دولار	طن	ألف دولار	طن	متوسط سعر الطن (\$)
٢٠٠٩	٢٦٠٧٨٣٥	٣٦٨٦٤٧٠	١٤١٤	٢٣٨٦٧	١٩٨٨٧	٨٣٣	١٩٧٨	٨٣٣
٢٠٠٠	٢٤٨٩٢٧٢	٤١٢٦٠٢٠	١٦٥٨	٥٧٠	٦٧١٢	١١٧٨		
٢٠١١	٢٨٣٥٨٨٣	٣٩٣١٦٦٣	١٣٨٦	٦٢٢٤٨	١٩٠٩٧	٣٠٧		
المتوسط	٢٦٤٤٣٣٠	٣٩١٤٧١,٧	١٤٨٦	٣٠٦٠٥	١٥٢٣٢	٧٧٢,٥٢٥١٢٨		
معدل عدم الاستقرار	%٦,٦٦	%٥٥,٦٣	%١٠,٠٥	%٩٤,٣٣	%٤٨٥١	%٥٦,٧٧		

المصدر: جمعت وحسبت من: FAO STAT (٢٠١٣)، (معدلة، ٢٠١٣، معادلة ٧)، FAO Statistics Division (٢٠١٣).

ويبدو أن حساسية الطماطم للتقلبات الجوية تساهم في تقلبات الإنتاج علاوة على تكرار الإصابات بأمراض النبات خلال فترات الدراسة (عديدين) مما يضعف معدلات نمو الإنتاج إلى حد بعيد لشدة التقلبات السنوية، وينعكس ذلك على الصادرات من الطماطم حتى أن معدل نمو الصادرات لم يكن معنوياً إحصائياً حتى على مستوى ٥٥%， لهذا لم يتجاوز معدل ١٠% (جدول ٢). وفي هذا الشأن فقد تميزت كمية الواردات بالنقلب أيضاً حيث أنها متاثرة بتقلبات العرض من الإنتاج المحلي فعندما يتقلص المعروض منها لظروف جوية غير موائمة أو إصابة مفاجئة يتم الاستيراد لسد هذا العجز ومن ثم لم يتجاوز معدل نموه مستوى المعنوية التقليدي (٥%). وهناك العديد من المعوقات الأخرى التي تعيق امتداد نفاذ الصادرات المصرية من الطماطم إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، حيث تتجاهل السوق الأوروبي آليات العرض والطلب لتحديد سعر الواردات من الخضر والفواكه من دول جنوب المتوسط لأسواقه، وحدد سقف السعر للخضر والفواكه التي يمكن دخولها لسوق دول الاتحاد الأوروبي، وبدهن تطبيق ذلك تحت مسمى نظام سعر الدخول في عام ١٩٩٥. وحدد حداً أقصى لسعر كل من الطماطم والخيار والتفاح والليمون والقرع طوال العام، بينما حدد هذا السقف للبرتقال والعنبر والكمثرى خلال مواعيد ومواسم معينة، وفي حال انخفاض سعر الاستيراد للسوق الأوروبي عن سقف السعر المحدد يتم التعديل بفرض ضرائب تعادل هذا الفرق، أو عن طريق الضرائب الجمركية (Soliman and Mashhour, 2012).

ومن المعوقات الأخرى الغير جمركية التي تحد من التوسيع في دخول الصادرات المصرية من الطماطم لسوق الاتحاد الأوروبي هي فرض معايير بيئية ومواصفات للجودة تفرض على مصدرى الخضر والفواكه من الدول النامية، وهناك معايير قياسية خاصة لمعدل تركيز المبيدات الحشرية في المنتجات الغذائية المصدرة لتلك الأسواق، (Soliman and Mashhour, 2012).

وتبطئ المعوقات المؤدية من معدلات تنمية الصادرات المصرية من الطماطم، فوقاً للاستبيان الميداني للمؤسسات التسويفية خاصة الذي أجرته الدراسة لم تحقق الهيئات الحكومية المنوط بها تهيئة المناخ الاقتصادي للتصدير المعهد (موكدة بـ شرعة التي تحقق تلك التنمية، وأهمها ثلاثة مؤسسات هي: المجلس

التصدير الأعلى للغذاء التابع لوزارة الزراعة المفترض أنه مسئول عن الالتزام باتفاقات الصادرات وفقاً لشروط منظمة التجارة العالمية (اتفاقية رقم ٢٠٩ لسنة ٢٠٠٥)، المفترض أن يقوم بالربط بين سياسات الإنتاج والتصدير بهدف تسيير الصادرات ودعم الوضع التناهسي في الأسواق الخارجية من خلال وضع الدراسات والخطط والبرامج لتقليل تكاليف الصادرات، وضمان تنفيذ عناصر الإنتاج وتوافرها في السوق، وزيادة الإنتاجية ورفع المستوى التكنولوجي وتنمية حجم الطلب على الصادرات المصرية في الأسواق الخارجية والنفاذ للأسوق الجديدة، وتوفير المعلومات السوقية، أما مجلس المحاصيل الزراعية ومجلس التصنيع الغذائي فلم يقدم دوراً ملمساً في تسيير القراءة التناهسي من خلال تقديم حزمة متكاملة من السياسات والبرامج لتطوير هذه المشروعات ومتابعة التقييم للسياسات والبرامج بصفة مستمرة (Economic Forum, 2010)

ورغم أن قطاع الاتفاقيات التجارية هو المسئول عن تحقيق التوسيع التجاري والنمو الاقتصادي من خلال تعديل تطبيق السياسات التجارية لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية عن طريق التفاوض مع كافة الأطراف لتحقيق التوافق في تنفيذ الاتفاقيات التجارية في ضوء متطلبات منظمة التجارة العالمية لضمان حصول المصدرين المصريين على ميزات من الاتفاقيات التجارية، والتأكد من أن هذه الاتفاقيات تحمي المنتجات المحلية من الممارسات الغير عادلة في الأسواق المستوردة وحكومات هذه الدول فإن أثر جهوده من وجهة نظر المؤسسات التسويقية الخاصة في مصر غير ملموس.

وثالث المؤسسات الهامة هي قطاع الدراسات والبحوث التابع لوزارة التجارة والصناعة وهو المسئول عن توفير ونقل المعلومات ونتائج ورش العمل لمنظمة التجارة العالمية، ونشر الاتفاقيات العالمية والمحليّة وتفاصيلها وتوفير النشرات الالكترونية والمساعدة في الحصول على المعلومات الضريبية. إلا أنه يكتفي بموقع الوزارة على الإنترنـت لنـشر ما يـتيـسر لـه نـشرـه، ولا يـبـدو أنـ هـنـاك فـاعـلـيـة وـاضـحـة لـالمـلـحـقـينـ التجـارـيـينـ في سـفـارـلتـناـ بـالـخـارـجـ فـيـ هـذـاـ الشـائـنـ.

### **الملخص**

تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل تشخيصي وعملي لاقتصاديات سوق الطماطم في مصر بمعنى تقييم الأداء للإنتاج والاستهلاك والتسويق والتجارة الخارجية لهذا السوق، واعتمدت على ثلاثة مصادر للبيانات هي الاستبيان الميداني والبيانات المنصورة للمؤسسات الرسمية والدراسات السابقة ذات العلاقة، واستخلصت من النتائج أن أغلب حيازات الطماطم التجارية كبيرة الحجم لقدرة مزارعيها على تحمل تكاليف التشغيل العالية، وأن الأغلب منها في الأراضي الجديدة وأنها تزرع في ثلاثة مواسم في السنة ورغم ذلك يتحقق دخل من الفدان بالسابل بالأسعار الثابتة ذات معدل نمو سالب، وذلك لنمو تكاليف الإنتاج بمعدل ٤% سنوياً بينما زاد سعر المزرعة بحوالي ٢% خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٠، ورغم نمو غلة hectare بحوالي ٢% سنوياً فما زالت مصر في المرتبة ٥٥ بين الدول المنتجة للطماطم من حيث غلة hectare، وإذا تم تغير سعر المزرعة وفق سعر صرف الدولار فإنه يقل عن سعر المزرعة في الدول الرئيسية المنتجة للطماطم، مما يعني وجود ميزة نسبية ظاهرية لمصر في إنتاج الطماطم، كما أن سعر التصدير المصري يقل عن نظيره في دول الاتحاد الأوروبي مما يظهر قدرة تنافسية للصادرات المصرية من الطماطم، إلا أن معدل عدم الاستقرار في السعر المصري أكبر بكثير منه في الدول المنافسة، ورغم تمركز تلك الصادرات في أسواق الدول العربية فقد بدأت تتحسن في السنوات الأخيرة حيث تراجع هذا التمركز من ٩٨% إلى ٦١% فقط في عام ٢٠١١، إلا أن هناك معوقات عديدة عرضتها الدراسة منها انخفاض الإنتاجية كثيراً عن ٥٥ دولة تسبق مصر وهناك تقلبات في الإنتاج نتيجة الإصابة بالأمراض والتقلبات الجوية، وهناك ضعفاً في أداء المؤسسات الحكومية المنوط بها تسيير تلك الصادرات وفق ما أقرت به المؤسسات التسويقية في نتائج الاستبيان، كما أن

السوق المعرفي لواردات الخضر والفاكهة وقيود المعاصفات تحد من قدرة الصادرات المصرية على اختراق السوق الأوروبية.

#### المراجع

١. ابراهيم، أيان، سيد جابر (٢٠٠٣) "دراسة بحثية لأداء أسواق أهم صادرات الخضر والفاكهة المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع (مصر المعاصرة)، المجلد ٩٥، العدد ٤٧٣، ٤٧٤.
٢. ابراهيم سليمان، محمد جابر، (٢٠٠٨) "نظم التسويق الزراعي" دار الفكر العربي القاهرة.
٣. أسماء محمود، عباس العوضي، عبير كامل (٢٠١٠) "دراسة اقتصادية للفاقد التسويقي لبعض المحاصيل البستانية في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٢٠)، العدد (١) مارس.
٤. جابر بسيوني، أحمد غزال، أحمد إسماعيل، (٢٠١٠) "العوامل المحددة للطلب الأجنبي على الطماطم لمصرية في الأسواق العالمية" المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢٠، العدد (١)
٥. حمدي الصوالحي، وأخرون (١٩٩٥) "التحليل الاقتصادي للفاقد من الحاصلات الزراعية في الأراضي الجديدة"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٥)، العدد (٢) سبتمبر.
٦. سوسن سيد عيسى (١٩٨٩) "دراسة اقتصادية للفاقد التسويقي لبعض محاصيل الخضر والفاكهة في جمهورية مصر العربية" رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
٧. عبد المجيد أبو المجد (٢٠٠٨) "الكفاءة الاقتصادية والتسويفية لمحصول الطماطم على المستوى القومي وفي محافظة قنا" مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد (٣٩)، العدد (٥).
٨. فريال محمود البنا (٢٠٠٠) "إنتاج وتسويق الحاصلات الزراعية في الأراضي الجديدة وأهمية عنصر العمل منها" المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (١٠) العدد (١) مارس.
٩. قطاع سياسات تنمية صادرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة، النشرة الشهرية للمنتدى الاقتصادي (٢٠١٠) رقم ٦٢، أكتوبر.
١٠. محمد أمين الششتاوي (١٩٩٤) "قياس الكفاءة التسويقية لمحاصيل الخضر في مصر" المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٤) العدد (٢) سبتمبر.
١١. محمد علي عواد (٢٠٠٤) "إنتاج وتسويق بعض محاصيل الخضر من الأراضي الصحراوية والأراضي القديمة في مصر" رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.
12. Economic Forum Monthly bulletin (2010) No. 62, October 2010, Issued by the export development policies for the sector of small and medium enterprises.
13. FAO, UN, (2011), FAO statistics Division
14. Soliman, Ibrahim & Mashhour,\* Ahmed (2012) "Egyptian Agricultural Policy: Current and Perspective View" wp01\_egyptian\_agricultural\_policy, SUSTAINMED PROJECT, FP7, EU, www. sustainmed.iamm.fr.
15. Soliman, Ibrahim (2010) "Human Development Indicators in Egypt" Working paper No.03.v2 (2)10/10/2010, The Sustainmed project <sustainmed.iamm, fr>

## Economics of Egyptian Tomatoes

### **Summary**

This study aimed to provide the diagnostic and empirical analysis of the economics of the tomatoes in Egypt which means appraisal of production and consumption, marketing and foreign trade for this market. The study relied on three sources of data. They are field surveys and questionnaires, published data of the official institutions and the related previous studies. The conclusions extracted from the results showed that most commercial tomato farms are large holdings which reflect the ability of farmers to bear the high operating costs of tomatoes production and they are mostly in the new territories. Although Egyptian tomatoes is grown in three seasons a year yet achieve at constant price a negative income per hectare with a negative growth rate, due to a growth in production costs of two folds the growth rate of the farm price during the period 1990-2010, and because the yield per hectare of tomatoes in Egypt is much less than the tomatoes yield in 55 countries of those cultivating tomatoes. if the farm price is valued in American dollar, it is less than the farm price in the major countries producing tomatoes in the world, which is an indicator of the comparative advantage of Egypt in the production of tomatoes. The Egyptian tomatoes export price is less than the competitors at EU countries, showing the ability of Competitiveness of Egyptian exports of tomatoes

However, the instability in the price of Egypt much less than in the competitive countries, although the concentration of exports in the markets of Arabic countries have begun to decline in recent years with this concentration of 98% to 61% in 2011, but there are many obstacles presented by the study of low productivity of 55 States precede Egypt there are fluctuations in production as a result of disease and weather, there is a weakness in the functioning of government institutions entrusted with the development of those exports as recognized institutions Marketing survey results and the price ceiling for imports of fruit and vegetables and restrictions specifications limit the ability of Egyptian exports to penetrate the EU markets.